

SESSION 2012

---

**CAPES  
CONCOURS EXTERNE  
ET CAFEP**

**Section : LANGUES VIVANTES ÉTRANGÈRES  
ARABE**

**COMMENTAIRE DIRIGÉ EN ARABE**

Durée : 5 heures

---

*L'usage d'un dictionnaire unilingue d'arabe est autorisé.*

*L'usage de tout ouvrage de référence, de tout autre dictionnaire et de tout matériel électronique est rigoureusement interdit.*

*Dans le cas où un(e) candidat(e) repère ce qui lui semble être une erreur d'énoncé, il (elle) le signale très lisiblement sur sa copie, propose la correction et poursuit l'épreuve en conséquence.*

*De même, si cela vous conduit à formuler une ou plusieurs hypothèses, il vous est demandé de la (ou les) mentionner explicitement.*

**NB : Hormis l'en-tête détachable, la copie que vous rendrez ne devra, conformément au principe d'anonymat, comporter aucun signe distinctif, tel que nom, signature, origine, etc. Si le travail qui vous est demandé comporte notamment la rédaction d'un projet ou d'une note, vous devrez impérativement vous abstenir de signer ou de l'identifier.**

**Tournez la page S.V.P.**

حلل النص معتمدا على النقط التالية (وحسب المخطط الذي ستختاره) :

- على السياق الثقافي النهضوي والنقاش الجاري بين شخصيتي الباشا وعيسى بن هشام
- على الخصائص الكتابية للنص
- على مسألة الإحياء والاقتباس .

قال الباشا : لقد سئمت - علم الله - ومللت من منظر هذه المراقص والملاعب ، فما أشبه بعضها ببعض ، وما أجمع لأشتات النقائص والردائل على اختلاف أوضاعها .  
عيسى بن هشام : ليس هذا المكان في أصل وضعه بمرقص ولا ملعب ، هذا هو "التياترو" المعروف عند الغربيين بأنه أصل التثقيف والتأديب ، ومنبع الفضائل ومحاسن الأخلاق ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وهو عندهم توأم الجرائد ، هذه تغظ بالخبر وهذا يعظ بالنظر ، فيغرس في النفوس صورة الفضيلة مجسمة للأبصار ، بما يعرضه على الناظرين والسامعين من تاريخ أهل الفضائل في الأزمان الغابرة أو الحاضرة ، ويفعل في النفوس ما لا تفعله الرواية والخبر [ .. ]  
فيمثل لك محاسن الأفعال ، ومحامد الخصال ، وما تأتي به عواقبها من الظفر بالمرغوب والحصول على المقصود ، وإن اعترضتك معها المصاعب ، ونالتك المتاعب ، فيشرح لك شناعة الرذيلة ، ويصور فظاعة النقيصة ، وما يكون في عاقبتها من سوء ، وفي أثرها المكروه ، وإن خلبتك بمنظرها ساعة ، وخذعتك ببهرجها لحظة ، فيجتمع لديك من الموعظة والعبرة ما عساه يردّعك عن القبيح إن هممتَ به ، ويردّك إلى الحسن إن تقاعدتَ عنه ، ويهديك إلى الطريقة المثلى [ .. ] ، ومن القول إلى الفعل ، فتتنجذب نفسك إلى أنواع الفضيلة ، من شجاعة وشهامة ، وكرم ومروءة ، وأمانة ووفاء ، وسماحة وسجاجة ، وصبر وجلم ، وينفر طبعك عما تجمعته الرذيلة ، من دناءة وجبن ، وخيانة وغدر ، وجهل وحمق ، وفحش وفسق .

الباشا : إن كان الأمر كما تقول ، فكيف تسنى للمصريين أن يقلبوا وضعه ، يشينوا شكله ، ويجعلوا هذا المكان على مثل حال الحان ، فلا فرق عندي فيما أنظره هنا الآن ، وما رأيت في الحانات الأخرى ، من الرقص والعزف ، ومعاقرة الخمر ، ومغازلة النساء ، وتمثيل أحوال العشق بأعظم شكل يغرى به ، ويهيج من شهوات النفوس إليه ؟ فإذا كان التشخيص على هذا النمط معدودا بينهم بابا من أبواب الآداب ، وهم يحضرونه ويشاهدونه على هذا الاعتقاد ، فإن شره عندي أعظم من شر الملاعب والمراقص الأخرى لأن الداخل إليه لا يرى على نفسه من لائمة يتقياها في دخوله ، ولا ينكر على أدبه منكر فيه ، ولا يخشى انتقادا عنده ، فتسترسل النفس في غيها ، ولا تجد منها لها رادعا ، ولا وازعا بخلاف الحال في الداخل إلى تلك الحانات ، فإنه يدخلها وهو واثق بأنه قادم على ما يُلام عليه ويُعاب ، فيأتيه وفي نفسه من الخجل والحياء ما عساه يصرفه يوما عن عيه وجهله ، والإقدام على تحليل المحرم الصراح ، فيه من تأنيب النفس ما يزرع وينهي ، لكن الإقدام على تحليل الحرام وإباحة المنكر هو الداهية الدهياء ، والمصيبة العامة ، فلا وازع من الخجل والحياء ، ولا زاجر من خوف الهلاك والعقاب .

عيسى بن هشام : لا تأخذن ما تراه هنا من التقصير دليلا على أن هذا الفن غير مفيد للآداب ، فقد قدمت لك أنه فن غربي ووصفته لك بمقدار ما وصل إليه من الإتقان لدى الغربيين ، وهو لا يزال هنا على حال القصور والانحطاط ، لم يلتفت المصريون إلى إتقانه وحسن وضعه ، وجهل الناس أصل الغرض المقصود منه ، فحسبوه نوعا من أنواع اللهو والخلاعة على ما ترى ، وعذر الذين يشتغلون بهذا الفن في تقصيرهم أنه لا بد من مساعدة أهله بالمال ، ليتمكنوا من السعي في ارتقائه وإتقانه ، وهم يلومون الحكومة المصرية في كل يوم حيث تبذل المال لمعاونة الممارسين له من جماعة الغربيين أسوة ببقية الحكومات الغربية ، ثم إنها تُحرم أهل بلادها كل مساعدة من هذا القبيل .

عن حديث عيسى بن هشام لمحمد المويلحي ( 1907 )

**مفردات :**

من الظفر بالمرغوب : الحصول عليه	النقيصة : العيب
خلك : أغراك	البهرج : الباطل \ الوجه الكاذب للشيء
تقاعد عنه : ابتعد عنه	السجاجة : الاعتدال
شأنه - : قبّحه	اللائمة : اللوم
الغيّ : الضلال	وازع : زاجر
العيّ : الجهل	الداهية الدهياء : والمصيبة العامة

**معلومات إضافية :**

محمد إبراهيم المويلحي (1868-1930) أديب وصحافي مصري أنشأ مع أبيه إبراهيم صحيفة " مصباح الشرق " واشتهر بكتابه " حديث عيسى بن هشام " وهو عبارة عن سلسلة من المقالات المنشورة في صحيفة " مصباح الشرق " قبل أن تُجمع في 1907 وتتبع شكل المقامة ليصف وضع مصر في عصره . واشترك محمد المويلحي في حركة النهضة العربية وهو من مفكريه كما هو من رواد الأدب العربي الحديث .